

E-commerce and its Role in Stimulating Economic Development in the Kingdom of Saudi Arabia

التجارة الإلكترونية ودورها في تحفيز التنمية الاقتصادية في المملكة العربية السعودية

Osama bin Eid Alhejaili

أسامة عيد الحجيلي

Assistant Professor at the Department of Economics,
College of Systems and Economics, Islamic University in
Medina, Kingdom of Saudi Arabia

الأستاذ المساعد بقسم الاقتصاد، بكلية الأنظمة والاقتصاد، الجامعة الإسلامية بالمدينة
المنورة، المملكة العربية السعودية

Received:20/05/2024 Revised:28/06/2024 Accepted: 07/07/2024

تاريخ التقديم:2024/05/20، تاريخ ارسال التعديلات: 2024/06/28 تاريخ القبول:2024/07/7

الملخص:

هدف البحث إلى معرفة ماهية التجارة الإلكترونية وأهميتها في تعزيز التنمية الاقتصادية، والتعرف على أبرز خصائص التجارة الإلكترونية في المملكة العربية السعودية، وأهمها الدعم الكبير الذي تقدمه السعودية للتجارة الإلكترونية والاستثمارات في البنية التحتية التكنولوجية التي توفر أساسًا قويًا لنمو هذا القطاع. أظهر البحث أن المملكة العربية السعودية أصبحت أحد أكبر الأسواق العالمية في التجارة الإلكترونية، حيث وصل حجم التعاملات فيها إلى نحو ٥,٧ مليار دولار خلال عام ٢٠٢٠م، ومن خلال البيانات، تبين أن حجم التجارة الإلكترونية في المملكة كان ١٠,٣ مليار ريال في عام ٢٠١٩م ووصل إلى ١٢٢,٧٦ مليار ريال في عام ٢٠٢٢م، مما يعكس النمو المتزايد في تلك الفترة، يشير البحث إلى أن هذه الأرقام تمثل إشارة إيجابية للمستثمرين حول مكانة التجارة الإلكترونية في المملكة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت النتائج أن واقع التجارة الإلكترونية في المملكة يتميز بنمو متسارع مدعومًا بعدة عوامل رئيسية، منها التحول الرقمي الواسع والاستخدام المكثف للإنترنت بين السكان. أوصت الدراسة بضرورة تحسين وتطوير المهارات البشرية من خلال برامج تدريبية متقدمة في مجال التجارة الإلكترونية والتكنولوجيا، وإقامة مراكز متخصصة في مجال تقنية المعلومات لدعم الأبحاث والتطوير بهدف تعزيز الابتكار والتطور في هذا القطاع.

الكلمات المفتاحية: التجارة الإلكترونية، التنمية الاقتصادية، الاقتصاد الرقمي، التحول الرقمي في المملكة العربية السعودية

Abstract:

The research aimed to understand the nature of e-commerce and its importance in enhancing economic development, as well as identifying the main features of e-commerce in Saudi Arabia. The study highlighted the significant support provided by Saudi Arabia for e-commerce and investments in technological infrastructure, which provide a strong foundation for the growth of this sector. The research showed that Saudi Arabia has become one of the largest global markets in e-commerce, with transactions reaching about \$5.7 billion in 2020. The data revealed that the size of e-commerce in Saudi Arabia was 10.3 billion riyals in 2019 and reached 122.76 billion riyals in 2022, reflecting the increasing growth during this period. The research indicated that these figures represent a positive signal to investors regarding the position of e-commerce in the Kingdom. The study adopted the descriptive-analytical method, and the results showed that the reality of e-commerce in the Kingdom is characterized by rapid growth supported by several key factors, including extensive digital transformation and intensive internet usage among the population. The study recommended the necessity of improving and developing human skills through advanced training programs in e-commerce and technology, and establishing specialized centers in the field of information technology to support research and development to enhance innovation and progress in this sector.

Keywords: E-commerce, Economic Development, Digital Economy, Digital Transformation in Saudi Arabia.

Doi: <https://doi.org/10.54940/si36369866>

1658-8738 / © 2025 by the Authors.

Published by J. Umm Al-Qura Univ. Shari'ah. Sci. Islamic Stud.

معلومات المراسل: أسامة عيد الحجيلي

البريد الإلكتروني الرسمي: osama-eid-11@hotmail.com

المقدمة:

تعد التجارة الإلكترونية ذات تأثير إيجابي على الأنشطة الاقتصادية والأعمال التجارية، ولها دور مهم في الحركة الاقتصادية، وفي ظل ما يشهده العالم من تطور تقني، تسعى الدول إلى مواكبة الأنشطة الاقتصادية من خلال وضع أساس وبنية تحتية تقنية لمختلف الجوانب، سواء كانت القانونية والتنظيمية أو غيرها، بهدف تحفيز عمل التجارة الإلكترونية وتعزيز مساهمتها في عملية التنمية الاقتصادية.

هناك اهتمام في مختلف دول العالم بالتجارة الإلكترونية، وتنوع في النشاطات الاقتصادية والمستجدات في مجال التقنية وعمليات التسويق، يعود ذلك لما في التجارة الإلكترونية من تحفيز للسوق وتطويره، ونتيجة للتطور المتجدد والدائم في عمليات التقنية في المملكة العربية السعودية، فإن هناك اهتمام متزايد بالتوجه نحو التجارة الإلكترونية التي تُعتبر أحد الأنشطة التي ساهمت في نمو السوق، والتي لها دور فعال في عمليات التنمية حيث حققت سرعة في الانتشار وتطوراً في السوق وتنوعاً في الإنتاج.

حيث تحولت التجارة الإلكترونية في الوقت الحاضر إلى أحد الدعائم الرئيسة التي تدعم التنمية الاقتصادية بالمملكة العربية السعودية. تؤثر التجارة الإلكترونية بشكل ملموس في تعزيز الاقتصاد الوطني، ودعم التجارة الوطنية والخارجية، وتعزيز التبادل التجاري، وتحسين القدرة التنافسية لصادرات السلع والمنتجات الصناعية من خلال تسويقها عبر الإنترنت.

أهمية اختيار البحث:

تتمثل أهمية البحث في إبراز دور التجارة الإلكترونية في المملكة العربية السعودية ومساهمتها بالتنمية الاقتصادية لكونها أحد العوامل المؤثرة في النمو الاقتصادي، كما تبرز أهمية البحث في التجارة الإلكترونية أنها تؤدي دوراً حيوياً في تحقيق أهداف رؤية المملكة 2030 من خلال دعم الاقتصاد المتنوع، وتحسين تجربة المستهلكين، وتعزيز الابتكار والريادة، وتحقيق الاستدامة الاقتصادية، كما تبرز أهمية البحث في اهتمام المملكة العربية السعودية على دعم وتطوير التجارة الإلكترونية.

منهج البحث:

إن المنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي، حيث يتم تحليل البيانات الإحصائية والتقارير المتعلقة بتطور التجارة الإلكترونية في المملكة العربية السعودية. تضمنت الدراسة مراجعة الأدبيات المتعلقة بالتجارة الإلكترونية وتطورها علمياً ومجالياً. وقد اعتمد الباحث على العديد من الأدوات الرئيسية المتعلقة بموضوع البحث، والمتضمنة الأنظمة والقرارات واللوائح الأطر التنظيمية، بالإضافة إلى المراجع والكتب والأبحاث الواردة في مقالات من مجالات علمية محكمة وغيرها.

مشكلة البحث:

تعد التجارة الإلكترونية من أهم الوسائل التي تساهم في التنمية الاقتصادية في المملكة العربية السعودية وتعتبر أحد محركات النشاط الاقتصادي، ويصل السوق السعودي إلى الأسواق الصناعية المتقدمة وتحقيق ارتفاع معدل النمو الاقتصادي والوصول إلى المستوى العالمي، ويمثل محور البحث في الإجابة عن التساؤلات التالية:

1. ما هي التطورات التي شهدتها التجارة الإلكترونية في المملكة العربية السعودية، وما العوامل الرئيسة التي ساهمت في هذا التطور؟
2. ما هي مساهمات التجارة الإلكترونية في تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية بالمملكة العربية السعودية؟

فرضيات البحث:

يقوم البحث على الفرضيات التالية:

1. هناك علاقة إيجابية بين تطور التجارة الإلكترونية في المملكة العربية السعودية وتحقيق النمو الاقتصادي.
2. تساهم العوامل الرئيسة مثل الدعم الحكومي والبنية التحتية التكنولوجية بشكل كبير في تطور التجارة الإلكترونية في المملكة.
3. تساهم التجارة الإلكترونية بشكل كبير في تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية من خلال توفير فرص عمل جديدة وزيادة الإيرادات الاقتصادية.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

1. التعرف على مراحل تطور التجارة الإلكترونية في المملكة العربية السعودية وتحديد العوامل الرئيسة التي ساهمت في نموها وتوسعها.
2. بيان مساهمة التجارة الإلكترونية في تعزيز التنمية الاقتصادية المستدامة وتحسين البنية التحتية الرقمية، بالإضافة إلى دورها في تعزيز إيجاد العمل وتعزيز الابتكار والكفاءة في الأسواق المحلية في المملكة العربية السعودية.

الدراسات السابقة:

وقف الباحث على عدد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع هذه الدراسة، وذلك كما يلي:

1. دور الرقمنة والتجارة الإلكترونية في النمو الاقتصادي الهندي: منظور خلق فرص العمل (باللغة الإنجليزية)، الباحثان: بايل شودري وعباس كومار نشرت في: المؤتمر السنوي 98 لجمعية الاقتصاد الهندي، 2015، وهدفت الدراسة إلى استكشاف تأثير الرقمنة والتجارة الإلكترونية على النمو الاقتصادي في الهند وخلق فرص العمل، من خلال تحليل دور الرقمنة كعامل اقتصادي رئيسي وكيفية تعزيزها للنتائج المحلي الإجمالي وخلق فرص العمل، واعتمدت الدراسة على تحليل منهجي للدراسات السابقة والتقارير الاقتصادية، حيث تم استخدام مؤشرات مثل «مؤشر قيادة الإمداد بالإنترنت» لتقييم تأثير الإنترنت على الاقتصاد، وأظهرت النتائج أن الرقمنة تسهم بشكل كبير في النمو الاقتصادي، حيث بلغت مساهمة الإنترنت في الناتج المحلي الإجمالي حوالي 3.4% في الاقتصادات الكبيرة، كما أشارت الدراسة إلى أن الرقمنة ساهمت في خلق 6 ملايين وظيفة على مستوى العالم، 94% منها في الاقتصادات الناشئة، وتوصلت الدراسة إلى أن الهند شهدت نمواً كبيراً في التجارة الإلكترونية بفضل زيادة انتشار الإنترنت، واعتماد التكنولوجيا بسرعة، وارتفاع مبيعات الأجهزة التقنية مثل الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، كما أن السياسات الداخلية المتعلقة بالاتصالات والخدمات المالية والتوزيع والتسليم قد وفرت مدخلات مهمة لمفاوضات التجارة الإلكترونية. تميزت دراساتي بالتركيز المحدد على المملكة العربية السعودية وعرض نمو التجارة الإلكترونية في سياق محلي، مع إبراز الدعم الحكومي الكبير والاستثمارات في البنية التحتية. يقدم بحثي دراسة معمقة عن التجارة الإلكترونية في السعودية مع توصيات ملموسة لتطوير القطاع ودعمه، مما يجعله مصدراً قيماً للمستثمرين وصانعي القرار في المملكة.

2. دور التجارة الإلكترونية في تطور اقتصاد المملكة العربية السعودية» للباحث عبدالله علي العمري، والتي نُشرت في مجلة العلوم الإدارية والاقتصادية

المطلب الأول: مفهوم التجارة الإلكترونية وأهميتها وخصائصها الاقتصادية
المطلب الثاني: مراحل تطور التجارة الإلكترونية في المملكة العربية السعودية
المبحث الثاني: إسهام التجارة الإلكترونية في تحفيز التنمية الاقتصادية بالمملكة العربية السعودية وفيه مطلبان:
المطلب الأول: واقع التجارة الإلكترونية في المملكة العربية السعودية وإنجازاتها التنموية
المطلب الثاني: دور التجارة الإلكترونية في التطور الاقتصادي في المملكة العربية السعودية الخاتمة:

المبحث الأول ماهية التجارة الإلكترونية وأهميتها وتطورها في المملكة العربية السعودية وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مفهوم التجارة الإلكترونية وأهميتها وخصائصها الاقتصادية
تعد التجارة الإلكترونية عبر شبكة الإنترنت وتطبيقاتها المتنوعة ظاهرة حديثة نشأت في أوائل التسعينات من القرن الماضي، ومنذ بدايتها ظهرت العديد من التعريفات التي تحاول كل منها تحديد ووصف جوهر هذا النوع من التجارة والأنشطة المرتبطة بها، ومصطلح التجارة الإلكترونية يندرج تحت معنى أوسع وهو الاقتصاد الرقمي، وهو يشمل التجارة الإلكترونية بالإضافة إلى القطاعات التي تستخدم تكنولوجيا المعلومات، كأجهزة الاتصالات، وخدمات الاتصالات المختلفة.⁽¹⁾

ظهرت العديد من التعريفات المتنوعة التي تعكس وجهات نظر مختلفة، تُبرز كل منها جوانب معينة من هذا المجال.

فمنهم من عرفها بأنها نظام معلوماتي متكامل يتيح فرص إنجاز العمليات التجارية التي تتم بين الأطراف ذات العلاقة، باستخدام شبكات الاتصال العالمية.⁽²⁾

وتُعرف بأنها: نشاط تجاري يتم عن طريق استخدام التقنيات الحديثة وتكنولوجيا المعلومات.⁽³⁾

وكما تُعرف بأنها: إيصال السلع والخدمات والمعلومات أو الدفع باعتماد شبكات الحاسوب أو أي وسيلة إلكترونية أخرى.⁽⁴⁾

بينما تعرفها منظمة التجارة العالمية بأنها: مجموعة شاملة من الإجراءات تشمل تكوين الصفقات التجارية وإقامة العلاقات التجارية والتوزيع والتسويق وبيع المنتجات عبر شبكة المعلومات.⁽⁵⁾

وقد عرّفت وزارة التجارة في المملكة العربية السعودية التجارة الإلكترونية بأنها: نشاط اقتصادي يتم تنفيذه بواسطة موفر الخدمة والمستهلك -جزئياً أو كلياً- من خلال الوسائل الإلكترونية، لأجل بيع المنتجات أو تقديم الخدمات أو الإعلان عنها أو تبادل المعلومات الخاصة بها.⁽⁶⁾

وعلى ضوء ما تقدم من التعريفات يمكن أن تُعرف التجارة الإلكترونية بأنها: معاملة تجارية تتضمن البيع والشراء للسلع والخدمات إلكترونياً للأفراد أو قطاع الأعمال.

بجامعة بيشة عام 2020م، هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير التجارة الإلكترونية على تطور اقتصاد المملكة. خلصت الدراسة إلى أن التجارة الإلكترونية لها تأثير إيجابي في تطوير الاقتصاد السعودي من خلال توسيع السوق بإتاحة منتجات وخدمات جديدة وزيادة التنافسية. أوصت الدراسة بدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة للانخراط في التجارة الإلكترونية عبر تقديم حوافر مالية، تدريبية، وتكنولوجية.

تتميز دراستي بتقديم تحليل شامل لمراحل تطور التجارة الإلكترونية وتأثيرها على مختلف القطاعات الاقتصادية، وتعتمد على بيانات وإحصائيات حديثة توضح المستجدات الراهنة والتوجهات المستقبلية في هذا المجال.

3. تأثير التجارة الإلكترونية في خفض معدل البطالة الفعلي لدى الشباب السعودي، للباحث وليد حسن الحربي، والتي نُشرت عام 2021م في مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية بجامعة جدة، هدفت الدراسة إلى تحديد تأثير التجارة الإلكترونية على تخفيف معدل البطالة في المملكة العربية السعودية والدور الذي قد تلعبه في تقليل نسبة البطالة بين الشباب السعودي. خلص البحث إلى أن البنية التحتية في السعودية مجهزة بشكل متقدم لإنشاء نظام متخصص في التجارة الإلكترونية، مما يسهل تأسيس المتاجر الإلكترونية. كما توصلت الدراسة إلى أن العمل في مجال التجارة الإلكترونية مقبول بصورة عامة بين الشباب السعودي. ومن توصيات الدراسة أن التجارة الإلكترونية لها تأثير إيجابي في تطور اقتصاد المملكة العربية السعودية.

تركز دراستي على دور التجارة الإلكترونية في تحفيز التنمية الاقتصادية في المملكة العربية السعودية. وقد تميزت دراستي بالشمولية؛ إذ لم تقتصر على تحليل تأثير التجارة الإلكترونية على معدل البطالة فقط، بل توسعت لتشمل دورها في النمو الاقتصادي العام والتطوير المستدام.

4. مكاسب التجارة الإلكترونية في ظل جائحة كورونا: لمحة عن التجارة الإلكترونية في السعودية خلال الجائحة» للباحثة ياسمينه طويل، جامعة سكيكدة، الجزائر، والتي نُشرت في مجلة الباحث الاقتصادي عام 2021م، هدفت الدراسة إلى إبراز النتائج والمكاسب التي حققتها التجارة الإلكترونية خلال الجائحة على النطاق العالمي وفي المملكة العربية السعودية بشكل خاص. خلصت الدراسة إلى أن التجارة الإلكترونية حققت مكاسب مالية كبيرة بفضل الجائحة، مما أدى إلى تحقيق أرباح ونمو في السوق السعودية. كما توصلت إلى أن تأثير هذه الزيادة في نشاط التجارة الإلكترونية من المتوقع أن يستمر بعد الجائحة، مما يعزز توسع السوق الرقمي ويفتح آفاقاً جديدة للنمو الاقتصادي في المملكة. أوصت الدراسة بأن تواصل السعودية دعمها لقطاع التجارة الإلكترونية بهدف تحقيق المراتب الأولى عالمياً.

تتميز دراستي بالتركيز الشامل على الأثر العام للتجارة الإلكترونية في مختلف القطاعات الاقتصادية وعلى مدى طويل، بينما تركز الدراسة الأخرى على فترة زمنية محددة وهي فترة الجائحة.

منهجية البحث:

اعتمدت في البحث المنهج الوصفي التحليلي.

تقسيم البحث:

المبحث الأول: ماهية التجارة الإلكترونية وأهميتها وتطورها في المملكة العربية السعودية وفيه مطلبان:

(1) انظر: مكاسب التجارة الإلكترونية في ظل جائحة كورونا: لمحة عن التجارة الإلكترونية في دولة السعودية خلال الجائحة، ياسمينه طويل، بحث منشور، ص5، مجلة الباحث الاقتصادي، عام: 2021م.
(2) التجارة الإلكترونية المستقبل الواعد للأجيال القادمة، د. محمد الطائي، طبعة دار الثقافة، الطبعة الثالثة، 2019، ص 18
(3) التجارة الإلكترونية وتطبيقاتها، د. عامر قنديلجي، طبعة دار المسيرة، 2016، ص 30
(4) انظر: التجارة الإلكترونية المستقبل الواعد للأجيال القادمة، مرجع سابق، ص: 18
(5) التجارة الإلكترونية العربية بين التحديات وفرص النمو، د. محمد شاهين محمد، طبعة دار حيميرا، مصر، الطبعة الأولى 2017، ص: 16
(6) موقع وزارة التجارة الرابط: <https://mc.gov.sa/ar/ECC/Pages/default.aspx>

المحلي الإجمالي، وستتقود إلى استحداث فرص عمل جديدة لجذب الاستثمارات، ومساندة ريادة الأعمال والابتكار، بالإضافة إلى تقوية الصناعة الوطنية.

ثالثاً: الاستجابة لتوجهات المستهلكين: تسهم التجارة الإلكترونية في المملكة العربية السعودية في تلبية توقعات المستهلكين المتزايدة للحصول على خدمات مرحة وسريعة، مما يحفز الشركات على الابتكار وتحسين تجارب العملاء.

لقد أخذت الأسواق التجارية شكلاً مختلفاً وأكثر تطوراً مقارنة بما كانت عليه في الماضي، فمع الحاجة إلى العديد من المنتجات والخدمات وزيادة الأسواق وتوسعها بدأ رواد الأعمال في استغلال الإنترنت وتوسيع تجارتهم وتحويلها إلى تجارة إلكترونية، كما أن التجارة الإلكترونية أحدثت نقلة كبيرة في عالم التجارة، فأصبحت مكتملة ومساندة للتجارة التقليدية وأشبهه بفرع الكتروني يمكن الوصول إليه في أي وقت ومن أي مكان مع تواجد خيارات الدفع المختلفة لتسهيل العمليات التجارية.⁽¹⁰⁾

رابعاً: تحسين الشفافية والكفاءة: توفر التجارة الإلكترونية بيئة أكثر شفافية وكفاءة من خلال تقديم معلومات واضحة حول المنتجات والأسعار، وتسهيل عملية المقارنة واتخاذ القرارات الشرائية.

خامساً: تطوير المدفوعات الإلكترونية: (11) لتعزيز ولاء المستخدمين في الدفع الإلكتروني، قامت المؤسسات المالية بتفعيل نظام التحقق بخطوتين لسهولة المستخدم، مما يزيد من أمان الشراء ببطاقات الائتمان، بالإضافة إلى ذلك تتحسن الثقة تدريجياً في مقدمي خدمات المدفوعات المحليين، مما يحفز تزايد عدد التجار الذين يستخدمون وسائل الدفع المحلية، وهو ما يُعد قفزة كبيرة في تقدم منظومة الأموال المدفوعة في المملكة.

سادساً: تحسين الثقة في السوق: (12) تشمل عقوبات مخالفة نظام التجارة الإلكترونية في المملكة العربية السعودية غرامة مالية تصل إلى مليون ريال، وإيقاف مزاوله النشاط، وحجب المتجر الإلكتروني، تهدف هذه العقوبات إلى تعزيز الثقة في التجارة الإلكترونية، وتحفيز المتاجر على الالتزام باللوائح، مما يدعم النمو الاقتصادي المستدام في المملكة.

المطلب الثاني: مراحل تطور التجارة الإلكترونية في المملكة العربية السعودية

التجارة الرقمية في السعودية قد مرت بمراحل مهمة وتؤكد على المساهمة الحثيثة الرقمية للمملكة العربية السعودية نحو التحول والتكيف مع العولمة الاقتصادية، وقد ظهرت المملكة العربية السعودية ظهوراً ملحوظاً في هذا القطاع، مواكبةً للثورة الرقمية العالمية، وفي هذا المطلب، نعرف على كيفية انتقال المملكة العربية السعودية من التقليدية في التجارة إلى اعتماد التجارة الإلكترونية، حيث أصبحت التجارة الإلكترونية من العوامل الرئيسية التي تستوعب العديد من المعالم الاقتصادية، (13)، وكان الظهور الفعلي للتجارة الإلكترونية في المملكة العربية السعودية عام 2001، ووصلت في عام 2019 إلى أن أصبحت أحد أكبر الأسواق في التجارة الإلكترونية، وانتشرت التجارة الإلكترونية بدرجة كبيرة إلى أن

الأهمية الاقتصادية للتجارة الإلكترونية في المملكة العربية السعودية:

ركز الاهتمام العالمي على التجارة الإلكترونية لكونها إحدى الدعائم الأساسية للاقتصاد، ولما أحدثته من نقلة نوعية في الأسواق بفضل سرعة الوصول إلى الأسواق والمستهلكين، كما أن التنافس في هذا المجال أدى إلى تطويره في جميع مراحلها، بدءاً من اختيار المنتج وصولاً إلى دفع قيمته، ويُعزى هذا الاهتمام إلى كون التقنية أحد المحركات الرئيسية للنمو الاقتصادي.

تعتبر المملكة العربية السعودية واحدة من أسرع الاقتصادات نمواً في الشرق الأوسط، وتشهد تحولاً رقمياً متسارعاً، وتؤدي التجارة الإلكترونية دوراً محورياً في هذا التحول، ومع تزايد عدد السكان وارتفاع معدلات استخدام الإنترنت والسياسات الحكومية الداعمة، تعزز التجارة الإلكترونية مكانتها كعنصر أساسي في الأهداف الاقتصادية والتنموية للمملكة.

تأتي أهمية التجارة الإلكترونية في السعودية من قدرتها على توفير فرص جديدة للنمو الاقتصادي، والتي تشمل تحفيز الابتكار، وخلق فرص العمل، وتنوع مصادر الدخل الوطني بعيداً عن الاعتماد التقليدي على النفط، كما تسهم التجارة الإلكترونية في تعزيز الكفاءة التشغيلية للأعمال التجارية وتحسين الخدمات المقدمة للمستهلكين.

بالإضافة إلى ذلك، تدعم التجارة الإلكترونية رؤية المملكة العربية السعودية 2030، التي تضع التكنولوجيا والابتكار في صلب استراتيجيات التنمية الوطنية، وكما تسهم هذه الرؤية في تحقيق تحول اقتصادي شامل ومستدام، مستفيدة من الإمكانيات الكبيرة التي توفرها التجارة الإلكترونية لدفع عجلة التنمية والتقدم في المملكة.

كما أن التجارة عبر الإنترنت تمكن الشركات من استيعاب متطلبات عملائها وتوفير خيارات السوق بصورة شاملة أمامهم، مما يحقق معدل رضا مرتفع عند العملاء، فالمشترى يتمكن من التعرف على الأصناف المتنوعة، والأسعار المختلفة، وميزات كل صنف منها، وعمل المقارنات بينها، وتقييم المنتج بما يتوافق مع احتياجاته ورغباته.⁽⁷⁾

تعد التجارة الإلكترونية في المملكة العربية السعودية أحد أبرز ملامح الاقتصاد الحديث والمتطور، حيث تعكس الخصائص الاقتصادية المتنوعة للمملكة وتؤكد على ديناميكية السوق واستعداده للمستقبل. كما أن التجارة الإلكترونية في المملكة تتميز بالعديد من الخصائص التي تميزها عن التجارة التقليدية، وتتضمن ما يلي:

أولاً: الدعم والاستثمارات في البنية التحتية التكنولوجية:⁽⁸⁾ تدعم التجارة الإلكترونية كجزء من تحقيق أهداف رؤية 2030، من خلال تطوير البنية التحتية الرقمية وتسهيل الأنظمة التنظيمية لدعم نمو هذا القطاع.

ثانياً: تنوع الاقتصاد: بما أن السعودية تسعى لتقليل الاعتماد على النفط، فإن التجارة الإلكترونية تعد مجالاً واعداً لتحقيق هذا التنوع الاقتصادي،⁽⁹⁾ وتشهد التجارة الإلكترونية في المملكة طفرة نمو كبيرة، لدعم تطور هذا القطاع استجابة للطلب المتزايد في السوق، تُنفذ عدة مبادرات واستراتيجيات من قبل المهتمين بذلك، تلك الاستراتيجيات ستسهم في تنوع الاقتصاد ودعم الناتج

(10) انظر: نشرة التجارة الإلكترونية 2022م ص 4

(11) تقرير الاتصالات وتقنية المعلومات: التجارة الإلكترونية في المملكة العربية السعودية ص 40 الرابط: https://www.cst.gov.sa/ar/reportsandstudies/reports/doc-uments/CITC_ECOMMERCE_2017_ARABIC.PDF

(12) انظر: موقع وزارة التجارة:

<https://mc.gov.sa/ar/ECC/Pages/default.aspx>

(13) انظر: الدليل الصادر عن غرفة الرياض بعنوان التجارة الإلكترونية في السعودية مؤشرات وأرقام ص 11

(7) انظر: المعاملات التجارية الإلكترونية في الشريعة الإسلامية، ص 46

(8) انظر: تقرير الاتصالات وتقنية المعلومات: التجارة الإلكترونية في المملكة العربية السعودية ص 32 الرابط: https://www.cst.gov.sa/ar/reportsandstudies/reports/documents/CITC_ECOMMERCE_2017_ARABIC.PDF

(9) تقرير الاتصالات وتقنية المعلومات: التجارة الإلكترونية في المملكة العربية السعودية ص 45 الرابط: https://www.cst.gov.sa/ar/reportsandstudies/reports/documents/CITC_ECOMMERCE_2017_ARABIC.PDF

يُعتبر تطور التجارة الإلكترونية في المملكة العربية السعودية جزءاً مهماً من التحول الرقمي الذي تشهده المملكة، والذي يتضمن الاستثمار في التقنيات الجديدة مثل الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الكبيرة. يهدف هذا الاستثمار إلى تحسين تجربة التسوق الإلكتروني سواءً للمستهلكين أو لأصحاب المتاجر الإلكترونية. كما يُعد الذكاء الاصطناعي عنصراً مهماً في استمرار تطور التجارة الإلكترونية، حيث يساهم في وجود الابتكار في المنتجات والخدمات الجديدة في السوق، إضافةً إلى إيجاد فرص جديدة وتعزيز التنافسية في السوق.

أبرز العوامل التي ساهمت في تطور التجارة الإلكترونية في المملكة العربية السعودية، تتمثل في الآتي:

1. التحول الرقمي الحكومي: كجزء من رؤية السعودية 2030، تبنت الحكومة السعودية استراتيجيات لتعزيز التحول الرقمي، مما أدى إلى تحسين البنية التحتية الرقمية وتسهيل ممارسة الأعمال التجارية عبر الإنترنت. يُعد الانتقال الرقمي في السعودية استراتيجية شاملة وحيوية تهدف إلى تمكين وتسريع التحول الحكومي بفعالية ونجاح، وتم تبني هذا التحول من خلال مجموعة مبادرات ومخططات الحكومة الإلكترونية، مع دعم وتمكين الجهات الحكومية المختلفة، توفر رؤية 2030 برنامج تحول فعال يُعرف باسم برنامج التحول الوطني، يهدف إلى تطوير البنية التحتية اللازمة وتوفير بيئة تتيح للقطاعات العامة والخاصة وغير الهادفة للربح تحقيق أهداف رؤية 2030.⁽¹⁴⁾
2. الاستثمار في التكنولوجيا: شهدت المملكة العربية السعودية استثمارات كبيرة في قطاع التكنولوجيا، بما في ذلك تطوير منصات التجارة الإلكترونية وتحسين خدمات الدفع الإلكتروني.

قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يلعب دوراً محورياً في تحفيز النمو والابتكار وتنويع المجالات الاقتصادية في السعودية. باعتبار هذا القطاع أحد الدعائم الأساسية في رؤية 2030، حددت السعودية أهدافاً طموحة لتصبح مركزاً متطوراً وقادراً على التنافس عالمياً في قطاع تقنية المعلومات والاتصالات.⁽¹⁵⁾

3. التغيير في سلوك المستهلكين: تزايد انتشار الإنترنت والهواتف الذكية قد أسهم بشكل ملحوظ في تغيير سلوكيات الشراء لدى المستهلكين، حيث أصبحوا يُفضّلون التسوق الإلكتروني أكثر، وهذا التوجه قد أدى إلى زيادة مطردة في الطلب على خدمات التجارة الإلكترونية.

4. الارتقاء بمستوى التعليم المتعلق بالتجارة الإلكترونية: التعليم يؤدي دوراً محورياً في تعزيز الفهم والكفاءة في استخدام الأدوات الرقمية والمنصات الإلكترونية، كما تشهد الدورات التدريبية وورش العمل المتخصصة بالتجارة الإلكترونية اهتماماً متزايداً من الأفراد، مما يساهم في رفع مهاراتهم في التسوق الإلكتروني ويعمل على نشر الوعي حول حقوق المستهلكين، بالإضافة إلى ذلك تقدم هذه البرامج التعليمية المهارات الأساسية اللازمة لتكنولوجيا الأعمال الرقمية، وتمكن رواد الأعمال من فهم وإقناع أساسيات إنشاء وإدارة الأعمال عبر الإنترنت، مما يساهم بشكل فعال في دعم نمو وتطور الاقتصاد الرقمي.

5. نظام التجارة الإلكترونية ولوائحه التنفيذية⁽¹⁶⁾: وضعت المملكة العربية السعودية مجموعة شاملة من اللوائح والقوانين التي تنظم التجارة الإلكترونية بهدف ضمان حقوق المستهلكين والتجار، وتعزيز الثقة في هذا القطاع المتنامي، تبرز هذه الجهود الحكومية في إطار دعم وتطوير التجارة الإلكترونية كجزء من استراتيجية المملكة لتحقيق رؤية 2030، وتشمل تحسين البنية التحتية الرقمية من خلال توسيع نطاق الإنترنت عالي السرعة وتطوير منصات الدفع الإلكتروني.

وصل حجم التعاملات فيها نحو 5.7 مليار دولار خلال عام 2020، وهذا ما يوضحه الجدول رقم 1.

الجدول: 1:

تطور التجارة الإلكترونية بالمملكة العربية السعودية خلال الفترة 2001-2020م

السنوات	تطور التجارة الإلكترونية بالمملكة العربية السعودية
2001	بدأت التجارة الإلكترونية بالظهور في السعودية بشكل بسيط حيث كانت تقتصر على أنشطة محدودة
2005	لفتت مبيعات التجارة الإلكترونية اهتمام السعودية لما وصلت له حجم الأسواق العالمية من المبيعات تجاوز 6,8 تريليون دولار مما حفز رواد المشاريع على التوسع في سوق التجارة الإلكترونية.
2010	بداية التجارة الإلكترونية في السعودية كانت نتيجة لارتفاع مستهلكي الشبكة العالمية الذي تتميز السعودية دول الشرق الأوسط في العديد من المستخدمين للشبكة العالمية، وتوسع خيارات الشحن والتوصيل وتنوع طرق الدفع الرقمية.
2016	حققت التجارة الإلكترونية نمواً ملحوظاً وقُدرت معاملات التجارة الإلكترونية في السعودية بين المستهلكين والشركات بحوالي 30 مليار ريال لهدف أن تكون أحد كبرى الأسواق في التجارة الإلكترونية في الشرق الأوسط وشمال القارة الأفريقية.
2020	أوضحت البيانات في موقع Statista بأن الإيرادات للتجارة الإلكترونية عام 2020م في السعودية تصل نحو 5,778 مليار دولار أمريكي، ويكون قطاع الإلكترونيات والإعلام أكبرهما، وكما يتوقع أن تصل إيرادات التجارة الإلكترونية في السعودية عام 2024م 7,550 مليار دولار أمريكي بمعدل نمو سنوي 6.9%

المصدر: الدليل الصادر عن غرفة الرياض بعنوان التجارة الإلكترونية في السعودية مؤشرات وأرقام ص12

يلاحظ في جدول رقم 1 أن بداية التجارة الإلكترونية في السعودية متواضعة، حيث اقتصر على أنشطة محدودة، وتشير البيانات أنه في عام 2005 بدأ الاهتمام يتزايد مع النمو العالمي للتجارة الإلكترونية، مما دفع إلى تحفيز رواد الأعمال على الدخول والتوسع في هذا السوق، ويلاحظ في عام 2016 واصلت التجارة الإلكترونية نمواً سريعاً، حيث قدرت هيئة الاتصالات معاملاتهما بحوالي 30 مليار ريال، مما يؤكد على تحول المملكة إلى واحدة من كبرى الأسواق للتجارة الإلكترونية في بلدان الشرق الأوسط وشمال القارة الأفريقية، وفي عام 2020 سجلت إيرادات التجارة الإلكترونية أرقاماً مرتفعة بمليارات الدولارات، وأشارت البيانات إلى استمرار النمو القوي في هذا القطاع، مع توقعات بمواصلة هذا الارتفاع حتى عام 2024 بمعدل سنوي 6.9% .

ويلاحظ لبيانات الجدول رقم 1 أن النمو متزايد في التجارة الإلكترونية في السعودية في الفترة 2001 – 2020م، ويلاحظ أن إيرادات التجارة الإلكترونية شهدت زيادة كبيرة، مع توقعات بمزيد من الزيادة – بإذن الله تعالى – في السنوات القادمة.

(14) انظر: موقع المنصة الوطنية الموحدة، الرابط: <https://my.gov.sa/wps/portal/snp/aboutksa/digitaltransformation>

(15) انظر: منصة استثمار في السعودية هي منصة لتقديم الخدمات والفرص الاستثمارية، وهي منصة تابعة لوزارة الاستثمار، الرابط: <https://2u.pw/futGASo>

(16) انظر موقع وزارة التجارة، <https://mc.gov.sa/ar/ECC/Pages/default.aspx>

رقم 2 إلى استمرار نمو التجارة الإلكترونية في السنوات القادمة -بإذن الله تعالى- خصوصاً مع الارتفاع المستمر في استخدام التجارة الإلكترونية وكذلك مع زيادة الثقة في أنظمة البيع والشراء الإلكترونية في المملكة العربية السعودية. أبرز المنصات التي تعمل بالتجارة الإلكترونية في المملكة العربية السعودية، وتمثل في الآتي:

1. موقع الخطوط السعودية الإلكتروني: <https://www.saudia.com/ar-SA>
تأسس شركة الطيران السعودية: بدأت شركة الخطوط الجوية السعودية عملياتها في عام 1945م،⁽²⁰⁾ وتوفر الخطوط الجوية السعودية مجموعة من الخدمات الإلكترونية عبر موقعها الرسمي، تشمل البحث والحجز للرحلات الجوية، سواء الداخلية أو الدولية، إلى جميع المطارات الدولية، كما تقدم الشركة إمكانية الحجز الإلكتروني للرحلات المرغوبة، مما يسهم في توفير تجربة سلسلة وفعالة للمستخدمين، تعكس هذه الخدمات التركيز المستمر للخطوط السعودية على تحسين تجربة العملاء من خلال منصتها الإلكترونية، وبالتالي تدعم النمو الكلي للتجارة الإلكترونية، إضافةً إلى ذلك، تساهم هذه المبادرات في تطوير أسواق التجارة الإلكترونية وتقديم نموذجاً للشركات الأخرى في كيفية تقديم خدمات إلكترونية متطورة للعملاء.

2. موقع قطار الحرمين الإلكتروني: <https://sar.hhr.sa/ar/home>
يعمل قطار الحرمين السريع بالطاقة الكهربائية، يقدم القطار خدمات نقل متعددة بين مكة والمدينة وجدة ومدينة الملك عبد الله الاقتصادية، مما يوفر للمسافرين سرعة في الانتقال، إلى جانب الأمان والراحة، كما يحتوي كل قطار على 417 مقعداً، موزعة بين درجتي الأعمال والاقتصادية، ما يعكس الكفاءة التشغيلية والقدرة على استيعاب عدد كبير من الركاب، هذه الخصائص تجعل قطار الحرمين السريع نموذجاً بارزاً للنقل السريع والمستدام في المملكة العربية السعودية.⁽²¹⁾

3. موقع حراج الإلكتروني: <https://haraj.com.sa/>
تأسس موقع حراج في عام 2007م، وحصل على الترتيب الأول بين المنصات السعودية الأكثر دخولاً بالمملكة في عام 2021م، ويعد من أكثر المنصات تحميلاً، وفقاً لتقرير صادر عن هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات. تعد منصة حراج للبيع والشراء، وقد ساهمت في تلبية احتياجات المستخدمين حول المملكة بفضل قاعدة المستخدمين الضخمة التي ترفع من نشاط البيع والشراء. تجاوز عدد زواره في اليوم الواحد 1.5 مليون زائر، ووصلت الإعلانات إلى أكثر من 50 ألف إعلان يوميًا.⁽²²⁾

يُعد موقع حراج مثالاً بارزاً على نجاح التجارة الإلكترونية في السعودية، حيث يؤدي دوراً مهماً في تعزيز ثقة المستهلكين بهذا النوع من التجارة، كما أن النجاح والشهرة التي يتمتع بها الموقع تُسهم في تشجيع الاستهلاك وتوفير المنتجات بأسعار مناسبة، بالإضافة إلى ذلك، يُعد حراج وسيلة فعالة للأفراد والشركات الصغيرة لعرض منتجاتهم وخدماتهم، مما يساعد في توليد الدخل ويعزز من ريادة الأعمال، كما أن هذه العوامل تُسهم بشكل مباشر في تسريع وتيرة التطور الاقتصادي والتكنولوجي في المملكة العربية السعودية.

(20) انظر: موقع الخطوط السعودية:

<https://u.pw/nMGzkLa>

(21) انظر: موقع قطار الحرمين السريع:

<https://sar.hhr.sa/ar/about-hhr/about-us#>

(22) انظر: صحيفة عكاظ: حراج أكثر منصات البيع والشراء بالسعودية زيارة لعام 2021م:

<https://www.okaz.com.sa/economy/saudi/2101652>

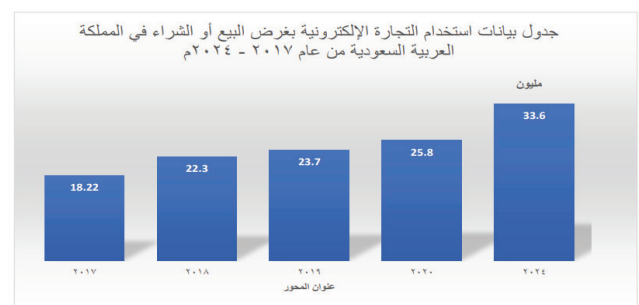
المبحث الثاني: إسهام التجارة الإلكترونية في تحفيز التنمية الاقتصادية بالمملكة العربية السعودية وفيه مطلبان:

المطلب الأول: واقع التجارة الإلكترونية في المملكة العربية السعودية وإنجازاتها التنموية

التجارة الإلكترونية في السعودية تشهد تطوراً ملحوظاً ونموً متسارعاً مستمراً، ومما ساعد على ذلك إيجاد بنية تحتية ساهمت في الوصول إلى ذلك النمو في التجارة الإلكترونية، كما اعتنت المملكة العربية السعودية في تطوير البنى التحتية للتقنية والتحول الرقمي، والمملكة العربية السعودية تحفز للعمل في التجارة الإلكترونية من خلال إصدار العديد من الأنظمة التي تُسهل إلى العمل الإلكتروني والتي تحمي حقوق المستهلكين وذلك مما يعزز من نمو التجارة الإلكترونية، خصوصاً مع زيادة أعداد المستخدمين للإنترنت وارتفاع أعداد المتاجر والمنصات الإلكترونية بالمملكة العربية السعودية،⁽¹⁷⁾ وبلغت نسبة الأفراد الذين استخدموا الإنترنت في عام 2022م 68.13% من إجمالي السكان في السعودية، و83.83% من إجمالي الأشخاص ممن هم في الفئة العمرية من 12 إلى 65 سنة، وقد بلغ معدل الأفراد الذين استعملوا الهاتف المتنقل 73.28% من إجمالي السكان في السعودية، والذين تتفاوت أعمارهم من 12 سنة إلى 65 سنة بنسبة 92% من إجمالي الأشخاص لمن استعملوا الهاتف المحمول، ويُقدر إنفاق التجارة الإلكترونية في السعودية 29.7 مليار ريال تحت عنصر المعاملات بين المستهلكين والشركات وذلك في عام 2016م، هذا ما جعل السعودية ضمن أكبر الأسواق في التجارة الإلكترونية في الشرق الأوسط وشمال القارة الأفريقية⁽¹⁸⁾، ويسهم هذا التطور المتسارع مع التغطية الواسعة لشبكة الإنترنت والهواتف المتنقلة في ارتفاع المعاملات بين المستهلكين والشركات، في الربع الثاني من عام 2017م وصلت نسبة الانتشار للإنترنت في المملكة 76%، وتُعد هذه النسبة أعلى بكثير من 59% الخاصة بالشرق الأوسط، وكذلك 51% النسبة العالمية.⁽¹⁹⁾

الجدول: 2:

بيانات استخدام التجارة الإلكترونية بغرض البيع أو الشراء في المملكة العربية السعودية خلال الفترة 2017-2024م



*الجدول من إعداد الباحث بالاستناد إلى البيانات من دليل إحصائيات التجارة الإلكترونية الصادر من غرفة جدة في المملكة العربية السعودية ص: 3

تُشير البيانات في الجدول رقم 2 أن الزيادة السنوية متواصلة في الاستخدام للتجارة الإلكترونية لغرض البيع أو الشراء، والنمو المتزايد يعكس أن هناك زيادة الوعي بخصوص إيجابيات التجارة الإلكترونية، كما تشير بيانات الجدول

(17) انظر: موقع الهيئة العامة للإحصاء، <https://www.stats.gov.sa/ar/news/254>

(18) انظر: تقرير الاتصالات وتقنية المعلومات التجارة الإلكترونية في المملكة العربية السعودية ص 23

(19) انظر: المصدر السابق

ثانياً: تطوير التطبيقات الذكية لتعزيز تجربة المستهلكين في المتاجر الإلكترونية:

تدشين تطبيق باسم «معروف»، وهو التطبيق المخصص للمتاجر الإلكترونية على الأجهزة الذكية الذي يستهدف تعريف المتاجر الإلكترونية بأسلوب ذكي ويعزز من قدرات المتاجر في التسويق لها مجاًناً، ويسمح التطبيق للمستخدمين صلاحية التقييم للمتاجر المسجلة وإبداء الآراء والملاحظات حولها بالإضافة إلى إمكانية الوصول على جميع المنصات الإلكترونية التي يعتمد عليها ذلك المتجر، المساهمة لتسويق المتاجر الرقمية بطريقة أكثر فعالية، والوصول إلى شريحة أكبر مع التمييز من ضمنها المتاجر البارزة.⁽²⁷⁾

ثالثاً: الابتكار في مجال مدفوعات التجارة الإلكترونية:

الابتكار في مجال مدفوعات التجارة الإلكترونية في السعودية يشير إلى التحسينات والتطورات الجديدة في كيفية إجراء المعاملات المالية عبر الإنترنت، تأتي هذه الابتكارات تأتي استجابةً للحاجة إلى أنظمة دفع أكثر أماناً وكفاءة لدعم النمو المتزايد في التجارة الإلكترونية.

وتتضمن الابتكارات التي نخدم مجال ومستقبل التجارة الإلكترونية في السعودية ويكون ذلك بتحسين الأمان في المعاملات الإلكترونية وذلك بتقديم حلول دفع تتسم بأمان عالٍ لتقليل مخاطر الاحتيال وكسب ثقة العملاء، كما تتضمن الابتكارات بتنوع وسائل الدفع الإلكتروني وتطوير أنظمة الدفع حيث تتيح خيارات متعددة مثل المحافظ الرقمية، والخدمات المصرفية عبر الإنترنت، وبطاقات الائتمان، وتتضمن الابتكارات أيضاً تحسين التجربة للمستخدمين حيث تكون عملية الدفع أسهل وأسرع لما يؤدي ذلك إلى تحسين تجربة التسوق الإلكتروني للمستهلكين.⁽²⁸⁾

رابعاً: تشجيع الاستثمار في التكنولوجيا:

يمثل الاستثمار في التكنولوجيا الركيزة الأساسية للتطور الاقتصادي والاجتماعي، حيث يعزز من القدرة على المنافسة العالمية، وهناك تحفيز في المملكة العربية السعودية على الاستثمارات في مجال التكنولوجيا والشركات الناشئة، خاصة تلك التي تركز على التجارة الإلكترونية، من خلال توفير التمويل والدعم، وذلك يشير إلى التركيز الواضح لتحفيز النمو التكنولوجي وتعزيز مكانته كقوة استثمارية عالمية في مجال التكنولوجيا.

وفي المملكة العربية السعودية تُبذل جهوداً كبيرة لتشجيع الاستثمار في التكنولوجيا كجزء من رؤيتها 2030، كما تُسهم الاستراتيجية الوطنية للاستثمار في تعزيز البيئة التنافسية ودعم قطاعات مختلفة مثل الصناعة، الطاقة المتجددة، النقل، الخدمات اللوجستية، السياحة، البنية التحتية الرقمية، والرعاية الصحية وتهدف هذه الاستراتيجية إلى زيادة مساهمة القطاع الخاص في الناتج المحلي الإجمالي، جذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية، زيادة الصادرات غير النفطية، تقليل البطالة، ودعم تصنيف السعودية في مؤشر التنافسية العالمية.⁽²⁹⁾

4. موقع جرير الإلكتروني: <https://2u.pw/D616NZ>

أسست شركة جرير للتسويق عام 1974م في الرياض مكتبة بسيطة، وشركة جرير تعتبر متقدمة في الشرق الأوسط في سوق منتجات تكنولوجيا المعلومات الاستهلاكية، والإلكترونيات، ومستلزمات المكاتب والمؤلفات، وتعمل المكتبة من خلال قسمين هما البيع بالتجزئة بما في ذلك المبيعات عبر السوق الرقمي وقسم البيع بالجملة.⁽²³⁾

يساهم الموقع الإلكتروني لمكتبة جرير في دعم الاقتصاد الرقمي بالسعودية من خلال توفير منتجات وخدمات رقمية مثل الكتب الإلكترونية والبرمجيات، وكما يساهم في تعزيز الاستدامة من خلال توفير خيارات الكترونية مثل الكتب الإلكترونية وذلك مما يساهم في تقليل الورق ويعزز من الممارسات الصديقة للبيئة.

5. موقع نون الإلكتروني: <https://2u.pw/Tg1j2cog>

يملك صندوق الاستثمارات العامة في السعودي 50% ضمن شركة نون التي تُعد أولى المنصات المستقلة في التجارة الإلكترونية بالشرق الأوسط خلال يناير 2017م، ما وضع التجربة في التسوق الإلكتروني في المنطقة على قرب تحول جذري ويدفعها نحو مرحلة جديدة، موقع نون أكبر شركات التجارة الإلكترونية في المنطقة مطلقاً.⁽²⁴⁾

وموقع نون الإلكتروني هو أحد أبرز منصات التجارة الإلكترونية في المملكة العربية السعودية، حيث يساهم بشكل فعّال في التنمية الاقتصادية في المملكة العربية السعودية من خلال الموقع الإلكتروني، وعلى تطوير تقنيات جديدة في مجال التجارة الإلكترونية واللوجستيات، مما يساهم ذلك في تعزيز الابتكار التكنولوجي في السعودية.

6. الاتصالات السعودية (CTS): <https://2u.pw/dlLQ9>

تُعد شركة الاتصالات السعودية (STC) ممكناً رئيسياً للتحويل الرقمي في المنطقة، حيث تقدم العديد من الحلول الرقمية المبتكرة وتساهم في قيادة التحويل الرقمي على مستوى المنطقة، وتعتبر المجموعة رائدة في مجالات الاتصالات وتقنية المعلومات، والبنية التحتية الرقمية، والحوسبة السحابية، والأمن السيبراني، وإنترنت الأشياء، والدكاء الاصطناعي، والمدفوعات الرقمية، والإعلام الرقمي، والترفيه الرقمي، تضم المجموعة 14 شركة تابعة لها في المملكة العربية السعودية ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأوروبا.⁽²⁵⁾

ولا تزال الجهود قائمة لبذل المزيد من المبادرات من مختلف القطاعات بهدف تعزيز قطاع التجارة الإلكترونية ومواكبته للتطورات العالمية. تُعد المملكة العربية السعودية من الدول الرائدة في مجال التجارة الإلكترونية، حيث شهدت نمواً ملحوظاً في المبيعات الإلكترونية. سادراً أهم الجهود المبذولة لتطوير التجارة الإلكترونية في السعودية:

أولاً: مبادرات وزارة التجارة الرئيسية لتطوير المتاجر الإلكترونية:

ضمن إطار جهود وزارة التجارة لتعزيز قطاع التجارة الإلكترونية، كشفت وزارة التجارة السعودية عن مجموعة من عشر مبادرات مستندة إلى بيانات استقتها من استبانة أجريت على أكثر من ستة آلاف مستهلك، تستهدف هذه المبادرات معالجة التحديات الرئيسية في القطاع، والتي تشمل الغموض في سياسات الضمان والصيانة، تأخر عمليات التوصيل، التأخير في معالجة الشكاوى، والتأخر في استرداد المبالغ المالية.⁽²⁶⁾

(23) موقع مكتبة جرير: <https://2u.pw/gIR0K61>

(24) انظر: صحيفة الرياض، 14/11/2016م، بعنوان: صندوق الاستثمارات العامة يمتلك 50% من شركة نون للتجارة الإلكترونية، الرابط:

<https://www.alriyadh.com/1547566>

(25) انظر: موقع الاتصالات السعودية الرابط:

<https://www.stc.com.sa/content/stc/sa/ar/about-stc/who-we-are.html>

(26) انظر: موقع وزارة التجارة:

<https://mc.gov.sa/ar/mediacenter/News/Pages/07-09-22-01.aspx>

(27) انظر: مجلة المجلة أحمد طاهر، تاريخ: 13/2/2019م عنوان: التجارة الإلكترونية

السعودية قطاع واعد في رؤية 2030، <https://2u.pw/ymcEwPr>(28) انظر: غالية عاشور، مستقبل التجارة الإلكترونية في السعودية، 19/10/2022م، الرابط: <https://2u.pw/IutQKT6>

(29) انظر: موقع رؤية المملكة العربية السعودية 2030:

<https://www.vision2030.gov.sa/ar/explore-more/national-investment-strategy/>

اسم السوق الإلكتروني	العوائد الاقتصادية / بالمليون دولار
Namshi	134
Garir	91
Extra	64
Amazon	52
Noon	51
Dawaa	15
مواقع أخرى	لم ترصد
الإجمالي	نحو 6 مليار دولار

المصدر: التجارة الإلكترونية في السعودية مؤشرات وأرقام، إعداد مرصد قطاع الأعمال، غرفة الرياض، ص 22

تشير بيانات الجدول رقم 4 إلى أهمية العوائد الاقتصادية للأسواق المذكورة في الجدول، وتدل على أهمية وتأثير الأسواق الإلكترونية على الاقتصاد الوطني وقدرتها على المساهمة في التنمية الاقتصادية، وتُظهر الأرقام المرتفعة في الجدول أن السوق الإلكتروني يتمتع بقاعدة كبيرة من العملاء، مما يولد إيرادات أعلى، ويعزز الاقتصاد من خلال توفير فرص العمل، كما تشير العوائد المرتفعة إلى وجود أسواق إلكترونية قوية ومتنوعة، مما يجذب الاستثمارات الأجنبية ويعزز مكانة المملكة العربية السعودية في التجارة الإلكترونية.

كما أشارت بيانات سوق التجارة الإلكترونية في السوق السعودي (stat.com) وبيانات منظمة التجارة العالمية (WTO) أن المملكة العربية السعودية ساهمت بنسبة 26% في السوق العالمي للتجارة الإلكترونية بعائد يصل نحو 6 مليار دولار أمريكي عام 2021/2020م.⁽³⁰⁾

الجدول: 5:

الإيرادات الفعلية والمتوقعة من التجارة الإلكترونية في المملكة خلال الفترة 2017م إلى 2024م بالمليون دولار أمريكي

الفترة	2017	2018	2019	معدل التغير في عام 2019م مقارنة بعام 2017م	2020	2024*	معدل النمو السنوي القوي لإيران CAGR الفترة 2020-2024م
الإلكترونيات والإعلام	968.7	1,320.2	1,580.1	%63	1,970.2	2,715.1	%6.3
الزيارات	989.3	1,381.3	1,628.3	%65	2,058.5	2,658.0	%6.6
المواد الغذائية والعناية الشخصية	638.4	836.0	973.7	%53	1,338.4	1,697.8	%6.1
الألعاب والهوايات وDIY	336.0	439.0	513.9	%53	658.4	825.7	%5.8
الأثاث والأجهزة المنزلية	143.6	191.5	234.0	%63	285.7	392.9	%8.3
المجموع	3,076.0	4,168.0	4,930.0	%60	6,311.0	8,290.0	%7.1

المصدر: دليل احصائيات التجارة الإلكترونية في المملكة العربية السعودية الصادر عن غرفة جدة عام 2020م، ص 2

المطلب الثاني: دور التجارة الإلكترونية في التطور الاقتصادي في المملكة العربية السعودية

شهدت السعودية في العقد الأخير تحولاً ملحوظاً نحو التحول الرقمي والابتكار التكنولوجي، لم تعد التجارة الإلكترونية اليوم مجرد وسيلة للتسوق وإجراء المعاملات التجارية عبر الإنترنت، بل أصبحت أيضاً عاملاً حاسماً في دفع عجلة التنمية الاقتصادية، وبفضل التطورات التكنولوجية والبنية التحتية الرقمية المتقدمة في المملكة العربية السعودية، وبالإضافة إلى جانب الدعم الحكومي المستمر، أصبحت المملكة العربية السعودية سوقاً نشطاً وجاذباً للتجارة الإلكترونية، وتؤدي التجارة الإلكترونية دوراً مهماً في تحفيز النمو الاقتصادي، من خلال فتح أسواق جديدة، وتوفير فرص عمل، وتشجيع الابتكار، كما تساهم في تعزيز الشفافية والكفاءة في القطاعات التجارية وتحسين تجربة المستهلك، مع التركيز المتزايد على التحول الرقمي ورؤية 2030، تُظهر السعودية التزاماً قوياً نحو اعتماد استراتيجيات تجارية مبتكرة ومتطورة تدعم النمو الاقتصادي والتطور المستدام. تساهم زيادة أعداد المنصات الإلكترونية في توسيع السوق وزيادة فرص العمل. كما أن ارتفاع عدد المستهلكين الذين يستخدمون المنصات الإلكترونية يعزز من القبول والثقة في التجارة الإلكترونية، مما يدعم اقتصاد المملكة العربية السعودية من خلال هذا النوع من التجارة. يوضح الجدول رقم 3 والجدول رقم 4 هذه النقاط بشكل مفصل. جدول تطور عدد المتاجر والمنصات الإلكترونية في المملكة العربية السعودية خلال الفترة: 2018 – 2021م

الجدول: 3:

عدد المتاجر والمنصات الإلكترونية في المملكة العربية السعودية خلال الفترة: 2018 – 2021م

السنوات	عدد المتاجر والمنصات الإلكترونية
2018	21534
2019	**25105
2020	*28676
2021	*36447

المصدر: التجارة الإلكترونية في السعودية مؤشرات وأرقام، إعداد مرصد قطاع الأعمال، غرفة الرياض، ص 21

تُشير البيانات في الجدول رقم 3 إلى ارتفاع عدد المتاجر والمنصات الإلكترونية عام 2018 حيث كانت 21534 متجراً ومنصة، كما يلاحظ استمرار الارتفاع إلى عام 2021 حيث وصلت عدد المتاجر الإلكترونية والمنصات 36447 متجراً ومنصة، كما يدل الارتفاع المستمر في السنوات أن هناك توسع في عدد المنصات والمتاجر الإلكترونية وزيادة الاستثمار بها.

الجدول: 4:

أهم الأسواق الإلكترونية بالمملكة العربية السعودية خلال عام 2020م تبعا للعوائد الاقتصادية

(30) انظر: التجارة الإلكترونية في السعودية مؤشرات وأرقام، إعداد مرصد قطاع الأعمال، غرفة الرياض، ص 22

2. تؤدي التجارة الإلكترونية دورًا حيويًا في دعم التنمية الاقتصادية في المملكة العربية السعودية، مما يتضح من خلال الزيادة في عدد المتاجر والمنصات الإلكترونية وتوسع نطاق البيع والشراء عبر الحدود، يعزز هذا فرص النمو الدولي ويساهم في زيادة المبيعات والإيرادات.
3. تشير البيانات إلى أن إيرادات التجارة الإلكترونية في المملكة عالية ومن المتوقع أن تستمر في الارتفاع، حيث يُتوقع أن تصل إلى حوالي 062 مليار ريال بحلول 2025م، يعكس هذا النمو المستمر في هذا القطاع.

التوصيات:

1. العمل على تحسين وتطوير المهارات البشرية من خلال برامج تدريبية متقدمة ومتخصصة في مجال التجارة الإلكترونية والتكنولوجيا، هذا سيضمن مواكبة التطورات المستمرة في هذا القطاع الحيوي وتعزيز الكفاءة العامة.
2. مواصلة الجهود التوعوية لتثقيف أفراد المجتمع حول أهمية التجارة الإلكترونية ودورها الفعال في دعم وتعزيز التنمية الاقتصادية.
3. إقامة مراكز متخصصة في مجال تقنية المعلومات، تركز على دعم الأبحاث والتطوير في مجال التجارة الإلكترونية والتكنولوجيا، بهدف تعزيز الابتكار والتطور في هذا القطاع.

الدعم المالي

يؤكد الباحثون أن هذا العمل العلمي لم يحصل على أي دعم مالي من أي جهة حكومية أو خاصة، وأنه تم إعداده وتمويله ذاتيًا.

الإفصاح والتصرّيات:

تضارب المصالح: ليس لدى المؤلفون أي مصالح مالية أو غير مالية ذات صلة للكشف عنها. المؤلفون يعلنون عن عدم وجود أي تضارب في المصالح.

الوصول المفتوح: هذه المقالة مرخصة بموجب ترخيص إسناد الإبداع التشاركي غير تجاري 4.0 الدولي (CC BY-NC 4.0)، الذي يسمح بالاستخدام والمشاركة والتعديل والتوزيع وإعادة الإنتاج بأي وسيلة أو تنسيق، طالما أنك تمنح الاعتماد المناسب للمؤلف (المؤلفين) الأصليين. والمصدر، قم بتوفير رابط لترخيص المشاع الإبداعي، ووضح ما إذا تم إجراء تغييرات. يتم تضمين الصور أو المواد الأخرى التابعة لجهات خارجية في هذه المقالة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقالة، إلا إذا تمت الإشارة إلى خلاف ذلك في جزء المواد. إذا لم يتم تضمين المادة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقال وكان الاستخدام المقصود غير مسموح به بموجب اللوائح القانونية أو يتجاوز الاستخدام المسموح به، فسوف تحتاج إلى الحصول على إذن مباشر من صاحب حقوق الطبع والنشر. لعرض نسخة من هذا الترخيص، قم بزيارة:

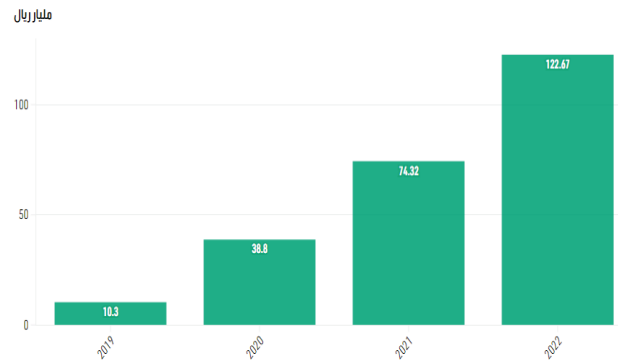
<https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0>

قائمة المصادر والمراجع:

- الاتصالات السعودية. «من نحن». استُعرض في 20 يناير 2026. <https://www.stc.com.sa/content/stc/sa/ar/about-stc/who-we-are.html>.
- أركان (شركة). «التجارة الإلكترونية في السعودية الفرص والتحديات». استُعرض في 20 يناير 2026. <https://arkan.agency/e-commerce-in-saudi-arabia/>.
- استثمر في السعودية (منصة). «عن السعودية». <https://2u.pw/futGASo>.
- الخطوط السعودية. «عن السعودية». <https://2u.pw/nMGzkLa>.

يلاحظ من بيانات الجدول رقم 5 إلى النمو المتزايد في القطاعات والنمو المستمر في السنوات المذكورة مما يشير إلى التوسع المتزايد لهذه الأسواق، كما أن هناك توقعات إيجابية حتى العام 2024م مما يعكس ثقة السوق وإمكانية استمرار النمو المتزايد، ويلاحظ في الجدول التركيز على القطاعات الاستهلاكية، مما يشير إلى نمو الطلب عليها، كما أن النمو المستمر في التجارة الإلكترونية يدل على الكفاءة التشغيلية في العمليات التجارية، والقدرة على التوسع والوصول إلى مزيد من العملاء في مناطق جغرافية مختلفة، يعد النمو المستمر نتيجة المرونة والسرعة في الاستجابة من خلال الأنظمة الرقمية التي توفر مرونة أكبر للمتاجر الإلكترونية حيث يمكنها التكيف بسرعة مع التغيرات السوقية.

الجدول 6: نمو التجارة الإلكترونية خلال الفترة 2019-2022م



*المصدر صحيفة CNN الاقتصادية الرابط: <https://2h.ae/gQUk>

تشير البيانات في الجدول رقم 6 إلى أن حجم التجارة الإلكترونية في السعودية في زيادة واضحة ومتسارعة خلال السنوات الأربع الأخيرة. بدأ حجم التجارة الإلكترونية في عام 2019م بقيمة 10.3 مليار ريال، ووصل في عام 2022م إلى 122.67 مليار ريال. يعكس هذا النمو القوي التحول الرقمي في الاقتصاد السعودي، وتبني الشركات والمستهلكين للتجارة الإلكترونية لتلبية احتياجاتهم. يمثل النمو المتزايد في التجارة الإلكترونية إشارة إيجابية للمستثمرين حول مكانة هذا القطاع في الاقتصاد السعودي، ويُعتبر من المجالات الحيوية للنمو الاقتصادي المستقبلي في السعودية.

كما يُتوقع أن تتجاوز التجارة الإلكترونية في السعودية نحو 15 مليار دولار في 2025، مع زيادة المبيعات على الإنترنت بنسبة 60%، وفقًا للإحصاءات الحكومية، يعكس هذا النجاح الكبير للمتاجر الإلكترونية وتطبيقات التوصيل، ويؤكد على أهمية التجارة الإلكترونية كعامل رئيسي في تنويع روافد الاقتصاد ودعم رؤية 2030.⁽³¹⁾

الخاتمة:

وفي ختام البحث توصلت إلى مجموعة من النتائج والتوصيات أهمها ما يلي:

النتائج:

1. يتميز واقع التجارة الإلكترونية في المملكة العربية السعودية بنمو متسارع، مدعومًا بعدة عوامل رئيسية تشمل الانتقال الواسع النطاق نحو التحول الرقمي، والاستخدام المكثف للإنترنت بين السكان، والتنوع في الخدمات والمنتجات المعروضة عبر الإنترنت، إلى جانب الدعم الحكومي المتمثل في تطوير القوانين والأنظمة التي تعزز من نمو التجارة الإلكترونية وتحمي حقوق المستهلكين والتجار، كما يساهم تطور خدمات الدفع الإلكتروني وخدمات التوصيل بشكل ملحوظ في تيسير عملية التسوق الإلكتروني.

(31) انظر: صحيفة CNN الاقتصادية، لمياء كنعان: مقال بعنوان: التجارة الإلكترونية في السعودية «بوصلة رقمية» لتنويع روافد الاقتصاد، تاريخ النشر: <https://2h.ae/gQUk> 29/8/2023م، الرابط:

- Hassani, Abdel-Samie. Electronic Commercial Transactions in Islamic Law. 1st ed. Egypt: MisrArabiaforPublishingandDistribution, 2011.
- Mohammed, Shaheen. Arab E-commerce Between Challenges and Growth Opportunities. Dar Hameethra, 2017.
- Qandeeji, Amer. E-commerce and its Applications. 1st ed. Amman: Dar Al-Masira, 2015.
- Halimi, Khaled Saad. "E-commerce: Economic Effects and Legal Protection." Kuwait Economic Magazine, no. 17 (n.d.): 14.
- Tarek, Lamia. "E-commerce in Saudi Arabia: A Digital Compass for Economic Diversification." CNN Economic Newspaper, August 29, 2023.
- Business Sector Observatory. "E-commerce in Saudi Arabia: Indicators and Figures," 2021.
- Communications and Information Technology Commission. "Communications and Information Technology Report for E-commerce in Saudi Arabia." [Note: Added 'Commission' for clarity if applicable].
- Jeddah Chamber. "E-commerce Statistics in Saudi Arabia," 2020.
- Arkan Company. "E-commerce in Saudi Arabia Opportunities and Challenges." Accessed [Date]. <https://arkan.agency/e-commerce-in-saudi-arabia/#respond>.
- General Authority for Statistics. "News Page." Accessed [Date]. <https://www.stats.gov.sa/ar/news/254>.
- Haramain High-Speed Railway. "About Us." Accessed [Date]. <https://sar.hhr.sa/ar/about-hhr/about-us#>.
- Invest in Saudi Platform. Accessed [Date]. <https://2u.pw/futGASo>.
- Jarir Bookstore. Accessed [Date]. <https://2u.pw/glR0K61>.
- Ministry of Commerce. "Media Center News." Accessed [Date]. <https://mc.gov.sa/ar/mediacenter/News/Pages/07-09-22-01.aspx>.
- National Unified Platform. "Digital Transformation." Accessed [Date]. <https://my.gov.sa/wps/portal/snp/aboutksa/digitaltransformation>.
- Riyadh Newspaper. Accessed [Date]. <https://www.alriyadh.com/1547566>.
- Saudi Airlines. Accessed [Date]. <https://2u.pw/nMGzkLa>.
- "The Future of E-commerce in Saudi Arabia." [Article]. Accessed [Date]. <https://2u.pw/IutQKT6>.
- الشريف، لمياء طه. «التجارة الإلكترونية في السعودية بوصلة رقمية لتنويع الاقتصاد». صحيفة CNN الاقتصادية، 29 أغسطس 2023.
- الطائي، محمد. التجارة الإلكترونية: المستقبل الواعد للأجيال القادمة. الطبعة الثالثة. عمان: دار الثقافة، 2019.
- الهيئة العامة للإحصاء. «أحدث الأخبار الإحصائية». <https://www.stats.gov.sa/ar/news/254>.
- النصبة الوطنية الموحدة. «التحول الرقمي في المملكة». <https://my.gov.sa/wps/portal/snp/aboutksa/digitaltransformation>.
- حليمي، خليل سيد. «التجارة الإلكترونية: الآثار الاقتصادية والحماية القانونية». مجلة الكويت الاقتصادية، العدد 17 (2017): 14.
- حسني، علي. المعاملات التجارية الإلكترونية في الشريعة الإسلامية. الطبعة الأولى. مصر: مصر العربية للنشر والتوزيع، 2011.
- شاهين، محمد. التجارة الإلكترونية العربية بين التحديات وفرص النمو. مصر: دار حيثرا، 2017.
- صحيفة الرياض. «نمو التجارة الإلكترونية في المملكة». <https://www.alriyadh.com/1547566>.
- صحيفة عكاظ. «أخبار الاقتصاد السعودي». <https://www.okaz.com.sa/economy/saudi/2101652>.
- غرفة جدة. إحصائيات التجارة الإلكترونية في المملكة العربية السعودية. جدة، 2020.
- فلمبان، فدوى هاني. «قياس أثر التجارة الإلكترونية على النمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية». مجلة جامعة الطائف (2012).
- قنديلجي، عامر. التجارة الإلكترونية وتطبيقها. الطبعة الأولى. عمان: دار المسيرة، 2015.
- قطار الحرمين السريع. «عن المشروع». <https://sar.hhr.sa/ar/about-hhr/about-us#>.
- مجلة المجلة. «التجارة الإلكترونية السعودية قطاع واعد في رؤية 2030». <https://2u.pw/ymcEwPr>.
- مرصد قطاع الأعمال. التجارة الإلكترونية في السعودية: مؤشرات وأرقام. (2021): 3. <https://2u.pw/glR0K61>.
- مكتبة جرير. «المتجر الإلكتروني». <https://2u.pw/glR0K61>.
- هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات. تقرير الاتصالات وتقنية المعلومات للتجارة الإلكترونية في المملكة العربية السعودية. الرياض.
- وزارة التجارة. «المركز الإعلامي: أخبار الوزارة». <https://mc.gov.sa/ar/mediacenter/News/Pages/07-09-22-01.aspx>.

List of Sources and References

- Al-Taie, Mohammed. E-commerce: A Promising Future for Coming Generations. 3rd ed. Amman: Dar Al-Thaqafa, 2019.
- Filmban, Fareed Hashim. "Measuring the Impact of E-commerce on Economic Growth in Saudi Arabia." Taif University Magazine, 2012.